جهود جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في تحديث مسارات اللغة العربية ومواكبة العصر

أ.د .نوال بنت إبراهيم الحلوة و د. رائدة بنت حسن المالكي

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، أولٌ بلا ابتداء، وآخرٌ بلا انتهاء، وأصلي وأسلم على خاتم رُسُله محمد بن عبدالله، ومَن اتّبع هداه.

أما بعد؛ فإن جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تسعى إلى الدخول في المنظومة العالمية للتعليم الأكاديمي من خلال دعم المعرفة المتخصصة الحديثة في جميع المجالات، وتوفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير؛ بما يعزز فرص نمو الاقتصاد المعرفي، ويدعم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية؛ لذا قامت الجامعة ممثلة بقسم اللغة العربية وآدابها بالمبادرات التالية:

المبادرة الأولى:

كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة (١٤٣٠-١٤٣٣).

تمهيد:

أنشئ كرسي بحث صحيفة الجزيرة لتعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعة والقطاع الخاص، وحقًّا فقد ضربت مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر في هذه الشراكة مثلًا لشراكة علمية فكرية مادية فاعلة بتلك الرعاية الكريمة والصادقة لهذا الحدث العلمي، فيسّرت ودعمت وشاركت في كل مسيرة ومنجز له؛ لذا كانت هذه التجربة نموذجًا للدور الفاعل لنجاح القطاع الخاص في نهضة البحث العلمي، وإحياء روحه، ودعم الإبداع لدى الباحثين المتطلعين للمعرفة الجديدة. فمما لا يخفى أن تحديات الهوية والعولمة قد وضعت اللغويين في اختبار يبدو في ظاهره ثقافيًّا، إلا أنه يتجاوز ذلك بكثير؛ فاللغة ليست أداة تخاطب ومستودع أفكار ورموز، ولا تقف أهميتها عند كونها قاعدة كياننا التاريخي والحضاري؛ بل إنها هي المستقبل ((فمن لا لغة له لا مستقبل له))؛ فاللغة مشروع ثقافي تنموي، لا يمكن بناؤه بلسان الآخرين. من هنا تحرص أكثر الدول تقدمًا على وجود سياسات لغوية وبرامج تسخر لها كل الإمكانات؛ للحفاظ على لغتها وتعزيز هويتها؛فاللغة أداة من أدوات بناء المستقبل، وهذا يجعلها تحتاج إلى صيانة وصقل يوفران لها التأهيل لريادة الأجيال. لذا فإن التحديات التي يواجهها اللغويون اليوم ليست في إيجاد حلول للمسائل اللغوية القديمة؛ بل باكتساب ميادين لغوية جديدة في اللسانيات، تمكننا من تجاوز مرحلة الركود الفكري، والكف عن ملاحقة النماذج، وتحديث القديم وتأصيل الحديث والولوج في مرحلة الإبداع. على أن تكون رؤيتنا للجديد في هضمه واستلهامه في ضوء بعدنا التراثي والفكري والحضاري. وبالرغم من المحاولات الجادة لعمل ذلك من خلال بناء اتجاه لغوي جديد وأصيل وواعٍ وهادف؛ فقد ظلت الدراسات اللغوية العربية المعاصرة في منهجها ونظرياتها وأدواتها غير قادرة على الصعود إلى مستوى عصرها. هذا كله يثبت مدى الحاجة الماسة في بلادنا إلى تبني اتجاه جديد في الدراسات اللسانية الحديثة، يقوم برسم الخطط وإقامة البحوث وبناء الأدوات،ويسهم في إحياء البحث اللغوي؛ لذا فقد حُدِّدَت أحدث التوجهات اللسانية الجديدة في اللغة، التي اعتمد الكرسي الأخذ بها وتبنيها؛ وذلك لإحداث حراك نوعي في البحث اللغوي السعودي.

أولًا: مجالات الكرسي، وقد حُصرت في الآتي:

١- علم اللغة الحاسوبي.

٢- علم اللغة التطبيقي (المعجم – المصطلح - اكتساب المهارات اللغوية).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٣- علم اللغة النصي.

٤- الترجمة.

٥-مشروع التدريب على المهارات اللغوية.

ثانيًا: الرؤية:

أن يكون لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الريادة والتميز في دعم المعرفة المتخصصة، والدراسات اللغوية التطبيقية الجديدة.

ثالثًا: الرسالة:

السعي إلى تهيئة بيئة لغوية علمية بحثية واستشارية وتدريبية، حديثة ومتطورة تدعم روح الابتكار والإبداع لدى الباحثين من خلال إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية في مجالات الكرسي وإنتاجها بجودة عالية.

رابعًا: القيم:

١- التميز.

٢-تعزيز الهوية.

٣- الانفتاح والحداثة.

٤- التطبيق.

٥- جودة المخرجات.

٦- استدامة الأنشطة.

خامسًا: الأهداف:

١- الإبداع والتميز في البحث اللغوي التطبيقي الحديث في ضوء مجالات الكرسي.

٢- خدمة اللغة العربية وتعزيزها؛ فهي ركيزة من ركائز الهوية العربية الإسلامية.

٣- استحداث مسارات جديدة في البحث اللغوي التطبيقي في ضوء النظريات الجديدة.

٤- استقطاب الكفاءات العلمية المميزة عربيًّا.

٥- تجذير الثقافة البحثية، وتشجيع العمل المشترك من خلال فرق البحث العلمي.

٦- ترجمة الكتب الرائدة والحديثة في مجالات الكرسي.

٧-تطويع اللغة لأغراض المجتمع،وتيسير تفاعلها معه، ونشر الصواب اللغوي.

سادسًا: أنشطة الكرسي،وتشتمل على الآتي:

-المشاريع البحثية.

- الورش العلمية.

- الدورات التدريبية.

- الملتقيات والندوات.

- الترجمة.

وهذه الأنشطة أسهمت في شق مسارات علمية جديدة، كان لها الأثر الأكبر في إحداث حراك علمي وثقافي حديث.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

سابعًا: أهم منجزات كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة:

١- تمحورت مجالات مشروعات الكرسي في: علم النص، والتعبيرات الاصطلاحية، وعلم اللغة الحاسوبي، والتدريب على المهارات اللغوية، والترجمة اللغوية.

٢- أثبت الكرسي قوة أثر القطاع الخاص -ممثلا في مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر- في دعم التطلعات الجديدة في البحث العلمي، كما كان له أثره في دعم المبدعين المتطلعين للنظريات العلمية الجديدة وتطبيقاتها؛ وذلك في تحويل رؤيتهم إلى واقع قد لا تتسع له لوائح الجامعات وأنظمتها.

٣- عدد الأبحاث الناتجة من المشروعات البحثية عشرة أبحاث.

٤- عدد المؤلفات المطبوعة والمعدة للنشر خمسة هي: (علم النص) و(التعابير الاصطلاحية) و(لسانيات الحاسوب) وتكفلت بنفقتها وطباعتها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، وترجمة كتاب (نظريات علم الدلالة المعجمي) وهو أحد مطبوعات جامعة أكسفورد العريقة وقد طُبع ونُشر على نفقة الكرسي، وكتاب (ملتقى المرأة والنص) المطبوع على نفقة النادي الأدبي بالرياض.

٥- بلغ الأعضاء الذين تعاونوا بالعمل بالكرسي مائة وثلاثة وأربعين عضوًا، وتفاعل مع أنشطة الكرسي تسعمائة وتسع وخمسون أكاديميًّا وباحثًا.

٦- تنفيذ مجموعة من الورش العلمية بلغت عشر ورش عمل في مشروع علم النص والتعابير الاصطلاحية، وقد حضرها جمعٌ من الأكاديميات والباحثات.

٧- أقام الكرسي ثلاث محاضرات علمية في مشروع علم النص والتعابير الاصطلاحية.

٨- تنفيذ ثلاثة ملتقيات في: (فن المقالة)، و(اللسانيات الحاسوبية)، و(المرأة والنص).

٩- تأسيس موقع شبكي للكرسي بعنوان:www.jazirah-chair.com، يحوي أخبار الكرسي ومنجزاته وأبحاثه.

١٠- شاركت عدة جامعات في أعمال الكرسي ومشاريعه كجامعة الملك سعود،وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الأمير سلطان الأهلية، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ومعهد الإدارة العامة، ونادي الرياض الأدبي، والجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ومعهد عربي، وجامعة أم القرى.

١١- نجح الكرسي في بناء المجموعات البحثية وفرق العمل؛ حيث شكّل تسع مجموعات بحثية ضمت أربعين أكاديميًّا.

١٢- اعتماد جميع الأبحاث على الدراسات التطبيقية الحديثة.

١٣ – تحكيم كافة الأبحاث ونشرها.

١٤- قام الكرسي بالإعداد لمشروع (المسارات الحديثة في البحث اللغوي)، الذي استقطب للكتابة فيه عددًا من علماء اللسانيات في العالم العربي.

١٥- طرحُ مشروع (التدريب على المهارات اللغوية) وتشمل خطته التدريب على المهارات الوظيفية والإبداعية.

١٦- الانتهاء من مشروع (الترجمة)، فقد قام الكرسي باستشارات ذوي الخبرة من داخل المملكة وخارجها؛ لترشيح عدد من الكتب اللغوية الحديثة باللغة الإنجليزية؛ ليتولى الكرسي ترجمتها إلى العربية؛ فاعتُمدتْ ترجمة كتاب (نظريات علم دلالة الألفاظ) لديرك جيرارتز أحد منشورات جامعة أكسفورد، وأُنجز المشروع بالشراكة مع قسم اللغة الإنجليزية بالجامعة.

١٧- نشرُ أربعين خبرًا صحفيًّا، واثنين وثلاثين إعلانًا بصحيفة الجزيرة.

١٨- بلغت اجتماعات الكرسي تسعةوأربعين اجتماعًا.

١٩- نجح الكرسي في تنفيذ خطته الإستراتيجية، فحقق رؤيته ورسالته وفق ما رُسِم لها؛ رغم حداثة الفكرة والموضوع، وقيود الأنظمة واللوائح.

- إحصائيات أنشطة كرسي البحث المنجَزة:

النشاط	العدد
عدد الاجتماعات	٤٩

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عدد ورش العمل والمحاضرات	١٥
عدد الملتقيات	٣
عدد اللقاءات	٢
عدد الأخبار الصحفية	٤٠
عدد الإعلانات	٣٥
عدد أبحاث وكتب المشروعات البحثية	١٠
عدد الجامعات والجهات المتعاونة مع الكرسي	٨
عدد الأعضاء الذين تعاونوابالعمل مع مشاريع الكرسي.	١٤٣
عدد الأعضاء الذين حضروا أنشطة الكرسي.	٩٥٩

وأخيرًا: نجحت الشراكة مع (مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر) في تأكيد قدرة القطاع الخاص وفاعليته في المشاركة في البحث العلمي الذي أُتيح له أن يثمر في ظل اتجاهات تطبيقية جديدة، كما أحدثت حراكًا لغويًّا وفكريًّا وثقافيًّا التفّ اللغويون حوله؛ فضربت الجامعة ومؤسسة الجزيرة بهذه الشراكة مثلًا يُحتذى به، بفضل جهود المخلصين وشركاء النجاح من الفريقين.

المبادرة الثانية:

الشراكة العلمية في برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها مع جامعة محمد الخامس (المغرب/ الرباط) (١٤٣٥-١٤٣٩).

تمهيد:

بناءً على الرغبة الجادة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تطوير برامج الدراسات العليا، قامت الجامعة بعقد شراكة بينها وبين جامعة مُحمَّد الخامس (الرباط/ المغرب) لمدة عامين (١٤٣٦-١٤٣٨)؛ وذلك بتدشين برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في (كلية الآداب في قسم اللغة العربية وآدابها)، على أن تكونَ هذه الشراكة ٥٠٪ من مجمل البرنامج؛ فحققت جامعة الأميرة نورة السبق باستحداث برنامج شامل ومتوازن يفتح مساقات جديدة للغة العربية تكون مواكبة للاتجاهات الحديثة فيها، وبالتأكيد فإن ذلك سيعزز المكانة العلمية والبحثية للجامعة.

وقد سعت الجامعة لهذه الشراكة لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها وجود شريك قوي يُعتَمَدُ عليه في تحديث مسارات البحث في الدراسات العليا في اللغة العربية؛ فجامعة محمد الخامس (المغرب - الرباط) جامعة عريقة وقديمة وتجمع في مناهجها بين الأصلة والمعاصرة، وتضم مساقات جديدة تتوافق مع الاتجاهات العالمية في دراسة اللغة،كما تضم الجامعة نخبة من الأساتذة المتميزين الذين سعت الجامعة لاستقطابهم.

أولًا: رؤية البرنامج:

التميز والريادة في تقديم برامج اللغة العربية وعلومها محليًّا وإقليميًّا بمنهج جديد ومعاصر، يتوافق مع الاقتصاد المعرفي، ورؤية ٢٠٣٠.

رسالة البرنامج:

تقديم اللغة العربية وعلومها بمناهج ونظريات حديثة تتسم بجودة عالية، قادرة على إعداد كفاءات متميزة علميًّاومهاريًّا، مواكبة لمستجدات العصر، ومتطلبات سوق العمل، وفق ثقافة المجتمع وهويته العربية، وقادرة على المنافسة محليًّا وإقليميًّا.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ثانيًا: أهداف البرنامج:

١- تجديد مسارات البحث اللغوي في الدراسات العليا في جامعة الأميرة نورة،بالاستفادة من شريك قوي وفاعل هو (جامعة محمد الخامس/المغرب - الرباط).

٢- استحداث مساقات جديدة في دراسة اللغة العربية تواكب الاتجاهات والدراسات الحديثة عالميًّا.

٣- تطوير عمليات التعليم والتعلم والبحث؛ لتواكب العصر باستثمار ما طرحته اللسانيات الحديثة.

٤- تشجيع الكفاءات المتميزة وتأهيلها لخوض غمار البحث العلمي، وتوجيهه لخدمة قضايا اللغة والمجتمع ومستجداتها المعاصرة.

٥- تلبية احتياجات جيل الباحثات الشابات معرفيًّا ومهاريًّا ببرنامج معاصر متميز بجدته وأصالته، يتوافق مع تطلعاتهن لخوض مجال اللسانيات.

٦-استثمار خبرة الجامعة الشريكة في إنشاء مخابر اللغة، والمشاريع والمجاميع البحثية،والمجلات العلمية.

٨- تعزيز المكانة العلمية والبحثية للجامعة؛ فاستحداث مثل هذا البرنامج سيخلق مناخًا علميًّا جديدًا؛ يحفز الأعضاء والطالبات على مواكبة العصر، وربط البحث اللغوي بالاستعمال، بما يحقق المشاركة في الفعل الحضاري.

ثالثًا: مسوغاتُ اختيار جامعة محمد الخامس (المغرب/الرباط) للشراكة مع قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن:

١- أنَّ جامعة محمد الخامس من الجامعات العربية القديمة والأصيلة في تخصص العلوم الإنسانية؛ حيث تأسست عام ١٩٥٧م. ومن أهدافها: تعزيز التراث الثقافي والهوية العربية الإسلامية.وبرزت في كثير من التصنيفات العالمية للجامعات.

٢- أنَّ قسم اللغة العربية بجامعة محمد الخامس من الأقسام التي تجل التراث اللغوي، وتتبنى توجهًا معتدلًا مناسبًا لتوجه قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٣-أن القسم يضم مجموعةمن المخابر اللغوية التي تعنى بالبحث القائم على المعرفة الحديثة.

٤- يضم مجالُ الدراسات العليا خمسة وعشرين مسارًا للبحث اللغوي في مرحلة الماجستير، شملت كلَّ فروع اللغة العربية: قديمها وحديثهاوجديدها.

٥- يتبنى القسمُ كثيرًا من التوجهات اللسانية العالمية الحديثة، ويعتني بها، ويدرس قضاياها في ضوء العربية مع عناية بأصولها القديمة وتراثها.

٦- يضم القسم نخبة من الأساتذة المتميزين في تخصص اللغة العربية وفروعها،ومنهم من له مدارس ونظريات لغوية أو لسانية، ولهم تلاميذ على امتداد العالم العربي؛ مثل:أ. د/ سعيد يقطين، وأ.د/ محمد مفتاح، وأ.د أحمد المتوكل،وأ.د محمد غاليم،أ.د سعيد بنكراد، ومنهم من نالَ جوائز عالميةفي تخصصه، كجائزة الملك فيصل العالمية، وجائزة قابوس بن سعيد.

رابعًا: منجزات الشراكةمع جامعة محمد الخامس (المغرب / الرباط):

١- توقيع أول شراكة سعودية في (في تخصص اللغة العربية وآدابها) في أقسام اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، وسبقُ جامعة الأميرة نورة في هذا المجال(١٤٣٦).

٢- فتح أول مساق في اللسانيات في أقسام اللغة العربية في المملكة العربية السعودية (١٤٣٦).

٣- تجسيد الشراكة من خلال التوصيف المشتركبين الجامعتين لمقررات برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها بنسبة ٥٠٪ لكل جامعة.

٤- استقطاب ثمانية علماء متميزين من جامعة محمد الخامس للتدريس في برنامج الماجستير بجامعةالأميرة نورة على مدى أربعة فصول دراسية.

٥- تتلَمَذ على يد أساتذة جامعة محمد الخامس خمسون طالبة ماجستير في اللغة العربية وآدابها من المسارات كافة، وعلى مدى عامين؛ مما حدَّث مسارات البحث اللغوي وربَطَه باللسانيات؛ فانفتحت عليهن مناهج ونظريات جديدة في البحث العلمي في اللغة العربية،كما

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

خرجت رسائل ومشاريع علمية تتسم بالحداثة والابتكار.

٦- إقامة ملتقى الشراكة بين الجامعتين بعنوان (قضايا اللسانيات والأدب في الدراسات المغربية السعودية - مقاربات ومراجعات) (١٥/ ٣/ ١٤٣٨)، في رحاب جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٧- إقامة أول مقهى حواري بالقسم باستضافة أستاذات متميزات في اللسانيات والأدب والنقد من جامعة محمد الخامس، ومن جامعات أخرى (٧/ ١/ ١٤٣٨).

٨- الزيارة العلمية لسبعة أعضاء من قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لجامعة محمد الخامس؛ لحضور محاضرات وورش عمل مكثفة في اللسانيات والأدب والنقد، وحصولهن على شهادات حضور فيها (٦ فبراير ٢٠١٧).

٩- عقد أول معرض للملصقات العلمية بالشراكة بين الجامعتين في كلية الآداب، بدعم من الكلية وعمادة الدراسات العليا(٢٩/ ٧/ ١٤٣٨).

١٠- إنجاز التأليف المشترك بين الجامعتين لسبعة كتب علمية في مقررات الدراسات العليا والبكالوريوس لتكون مصادرَلها.شارك فيها سبع عضوات من جامعة الأميرة نورة، واثنا عشر عضوًا من جامعة محمد الخامس (١٢/ ٩/ ١٤٣٨- ١/ ٦/ ١٤٣٩).

١١- إنجاز ثمانية أبحاث علمية مشتركة بين أساتذة الجامعتين،وبين طالبات الدراسات العليا وأساتذةجامعة محمد الخامس في مسار اللسانيات(١٤٣٧-١٤٣٩).

١٢-إنجاز ثمان محاضرات علمية قدمها أساتذة جامعة محمد الخامس في اللسانيات والأدب والنقد.

١٣- استثمار حضور أعضاء جامعة محمد الخامس، وحث الجامعات والمراكز في المملكة العربية السعودية على استقطابهم، حيث استضافتهم جامعة الملك سعود،وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الحدود الشمالية، والنادي الأدبي بالرياض، والنادي الأدبي بالأحساء، على مدى عامين (١٤٣٦-١٤٣٨).

١٤- عقد عشر حلقات بحث تركز على اللسانيات، والبلاغة الجديدة،والأدب الرقمي، وأساسيات البحث العلمي، باستضافة أعضاء من الجامعتين، وأعضاء من جامعات أخرى بدعم من عمادة الدراسات العليا (١٤٣٦-١٤٣٨).

١٥- النشر العلمي لأبحاث الترقية لأعضاء جامعة الأميرة نورة في مجلة كلية الآداب في جامعة محمد الخامس(١٤٣٨-١٤٣٩).

١٦- طلب أعضاء جامعة الأميرة نورة قضاء مدة التفرغ العلمي في جامعة محمد الخامس (١٤٣٩).

١٧- ضم عضو من جامعة الأميرة نورة لعضوية هيئة تحرير مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس، الرباط (١٤٣٩).

١٨- افتتاح مشروع (تحليل الخطاب المعاصر) بالقسم؛ ونجحت المرحلة الأولى منه بإخراج ثمانية أبحاث منشورة في تحليل الخطاب المعاصر الموجه للطفل،بالشراكة بين أعضاء الجامعتين (١٤٣٨-١٤٣٩).

إن هذه الإستراتيجيات المستخدمة في تفعيل الشراكة أسهمت بلا شك في توطينها واستمرار أثرها، فرغم انقضاء مدة العامين-وهي مدة العقد -مازال التعامل العلمي والبحثي بين الجامعتين قائما ومزدهرًا، ونسعى إلى توطينه وتأكيد استمراريته من خلال إستراتيجيات قصيرة وطويلة وغير مكلفة ماديًّا وفق أنظمة الجامعتين ولوائحهما من خلال الاستقطاب والتعاقد، والنشر العلمي المشترك، وتبادل الخبرات، والمشاريع البحثية، والتحكيم، والاستشارة؛ وذلك لتحقيق مكاسب أكثر من هذه الشراكة ولتمديد أثرها؛ إذ كان لها الأثر الناجع في تحديث مسارات البحث اللغوي؛ مما جعلنا أكثر تمسكًا بهذا الشريك؛ ليبقى داعمًا ومساندًا للمسيرة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الأميرة نورة.

المبادرة الثالثة:

فتح أول مسار في (اللسانيات الحاسوبية) في العالم العربي تحت مظلة برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها (١٤٣٦- ١٤٤٠):

تمهيد:

إن العالم اليوم يعيش ثورة معلوماتية جعلت من التقنية ركيزة أساسية في جمعها واستيعابها وتحليلها، كما تعاظم دور اللغة ومحوريتها

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

في خريطة المعرفة الإنسانية؛ فهي أكثر الوسائل فاعلية في نقلها وخلقها؛ فكانت معالجة اللغات الطبيعية آليًّا من أهم مجالات هندسة الذكاء الصناعي؛ حيث تجتمع فيها ثلاثة علوم: اللسانيات، وعلوم المعرفة، وعلوم الحاسب.

ولقد انصهرت اللغة في بوتقة التقنية في العديد من الدراسات اللغوية، وذلك تحت تأثير مجموعة من العوامل، لعل أهمها التحام الدرس اللساني بالمنهج الرياضي؛ حيث ظهرت كثير من النظريات اللسانية المرتبطة بالمنطق والإحصاء والرياضيات كالتوليدية والتحويلية؛ مما يسر نمذجة اللغة حاسوبيًّا. وتبع ذلك تطور هائل في نظم الاتصالات؛ مما أدى إلى انفجار المعرفة وتضخم المعلومات، فجعل الحاسوبيين في تحد آخر أمام هذا الكم من المعرفة، فتطلب ذلك إنشاء برامج وتقنيات تعمل على تصفيتهما وتصنيفها وتشذيبها واختزالها، وكل ذلك لن يكون إلا باللغة؛ فهي المخزن لذلك كله.

لقد كان التقدم الذي أحرزته اللسانيات الحاسوبية في العالم أثر كبير في نقل التجربة إلى اللغة العربية؛ حيث يعد هذا المجال مجالًا متعدد الاختصاص؛ ففيه تجتمع اللغة العربية بجميع مستوياتها، وعلوم الحاسب بكل تقنياته، بمحاولة جادة للبحث عن حلول لمشاكل تعلم العربية من جانب، ومحاولة استخدام التقنية في جمعها وتقنينها وضبطها من جانب آخر؛ مما استدعى تحاور الطرفين في محاولة لردم الفجوة الواسعة بينهما بما يقرب من التخصصين، ويسهم في تبديد الثنائية التي شتت الفكر والجهد. فدخول اللغة العربية مجال التقنية سيسهل دخولنا لمجتمع المعرفة التي تعد التقنية هي عموده الفقري، وسيجعل اللغة العربية لغة حية مواكبة لعصرها فحضارة الأمم ستقاس مستقبلا بمدى تقانة لغاتها؛ إذ إن نهضتنا الفكرية مرتبطة حتمًا بقدرتنا اللغوية.

هذا وقد أثمرت الجهود اللغوية في خدمة تقانة اللغة العربية، وفتحت آفاقًا عديدة للبحث اللساني الحاسوبي. ولعل ما يهمنا هنا هو مبادرة جامعة الأميرة نورة بفتح (مسار ماجستير اللسانيات الحاسوبية):

الرؤية:

جامعة متميزة في اللسانيات الحاسوبية تدعم استثمار التقنية في خدمة اللغة العربية والمحتوى العربي.

الرسالة:

تأهيل خريجات بدرجة الماجستير قادرات على المنافسة في مجال حوسبة اللغة؛ وذلك باتباع خطط متقدمة مرتبطة بأفضل ما توصلت له نظريات الذكاء الصناعي في اللسانيات الحاسوبية، من خلال بيئة بحثية محفزة، وموارد متميزة، وباستقطاب الكفاءات العلمية في هذا المجال لتطوير علوم العربية والنهوض بها.

الأهداف:

١- تفعيل الدراسات البينية والبحث المشترك بين قسم اللغة العربية وقسم علوم الحاسب.

٢- خدمة المحتوى العربي والتقدم في معالجة اللغة العربية حاسوبيًّا بجميع مستوياتها؛ لتيسير تعلمها وتعليمها.

٣- استخدام التقنية لتيسر جمع اللغة العربية، وتنظيمها وتشذيبها وضبط قوانينها، وإنشاء المعاجم المتنوعة لها، واكتشاف حقائق جديدة.

٤- استثمار معطيات النظريات اللسانية في حوسبة اللغة العربية.

٥- تأسيس بنية تحتية للدراسات العليا تتميز بالجدة والحداثة، وتتوافق مع اقتصاديات المعرفة ورؤية ٢٠٣٠؛ بما سيوفر فرص عمل جديدة.

٦- توفير فرص ومساقات جديدة لدراسة اللغة العربية، وخلق بيئة علمية جاذبة لجيل الشباب المقبل على التقنية ودفعهم إلى الإبداع والابتكار وخدمة المجتمع.

شروط الالتحاق بالبرنامج:

١- أن تكون المتقدمة حاصلة على تقدير (جيد جدا) فما فوق، في تخصص اللغة العربية.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢- أن تكون حاصلة على ستة وما فوقها في الآيلس في اللغة الإنجليزية.

٣- أن تجيد استخدام الحاسب الآلي.

أما مدة البرنامج فهي أربعة فصول دراسية؛ثلاثة فصول تبلغ ساعاتها الدراسة اثنتين وأربعين ساعة، ويشمل البرنامج بعض المواد العامة وتسع مقررات حاسوبية، أما الفصل الرابع فهو (المشروع البحثي) وهو مشروع التخرج.

إن هذا المسار سيسهم بتوفير فرص عمل ووظائف جديدة للعمل على اللغة العربية أبرزها:

١- المشاركة في بناء المصادر اللغوية مثل المدونات؛ وتشمل جمع البيانات وتنقيتها والمعالجة الأولية لها. وكذلك توسيم المفردات.

٢- المشاركة في اختبار المصادر اللغوية التي بُنيتْ بوساطةبرمجيات حوسبة اللغة؛ مثل إعداد مدونات لاختبار المصادر اللغوية ثم مقارنة المخرجات (المصادر الرقمية) لحساب كفاءة ودقة المصادر.

٣- المشاركة في بناء معاجم رقمية محددة ودقيقة؛ وتشمل تحليل الكلمات، وتوصيف الخصائص اللغوية لها.

٤- المشاركة في بناء الأنطولوجيا، وتمثيل معاني المفردات والعلاقات المتشابكة بينها.

٥- المشاركة في بناء المحللات الصرفية والنحوية والدلالية؛ وتشمل توصيف تحليل الكلمة العربية المصرفة وأقسام الكلام والجذور، وتوصيف الخصائص الصرفية والنحوية والدلالية للكلمة.

٦- المشاركة في بناء واختبار نظم تعليم اللغة العربية للطلاب في جميع مراحل تعليمهم،سواء للناطقين بالعربية، أم لغيرهم.

٧- المشاركة في بناء واختبار نظم تحديد الاحتياجات والميول الشخصية من نصوص التواصل الاجتماعي (لأغراض الدعاية والتسويق مثلًا).

٨- المشاركة في بناء واختبار التطبيقات الأمنية من تشفير، وفك تشفير، ودراسة ميول العنف والتنبؤ بالجرائم والإرهاب من النصوص.

٩- المشاركة في بناء واختبار أدوات تصحيح الأخطاء اللغوية، والأخطاء المطبعية،وتحديد اللغة، والتعامل مع المستويات والأشكال المختلفة للغة العربية كاللهجات المحلية، واللغة العربية المكتوبة باستخدام الحروف اللاتينية.

١٠- المشاركة في استخدام تقنيات تعلم البيانات؛ وذلك لاكتشاف محتوى ملائم وأنماط يمكن استخدامها في عمليات تحليل أدق، والتنبؤ بالخصائص اللغوية للكلمات.

١١- المشاركة في بناء واختبار نظم تمييز الكلام وفهمه باللغة العربية الفصحى، وباللهجات العربية العامية لاحقا.

ختاما:

إن هذه المبادرات الثلاث (١٤٣٠-١٤٤٠) أسهمت حقًّا في تحديث مسارات البحث في اللغة العربية، وفتح الباب على مصراعيه للموجة الجديدة في دراسة اللغات بمناهجها ونظرياتها الحديثة؛ فغيَّر ذلك وجهة البحث العلمي في الجامعة، فخرجت مشاريع وأبحاث ورسائل جامعية وفق أحدث اتجاهات دراسة اللغة عالميًّا، وذلك بفضل البيئة المحفزة على التجديد في الجامعة، وبفضل الشركاء المخلصين، كما كان للاستقطاب الداخلي والخارجي أثره في التجديد والصقل. ولا يخفى أثر همة المرأةالسعودية -وفي جامعة نسائية هي جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن-؛ التي كانت هي الوقود الذي دفع بالجامعة إلى التميز في مسارات البحث اللساني.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2